

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

أحدهما المضارعُ المتصلُ بنون الإناث كقوله تعالى (وَالمُطَلِّقاتُ يَتَدَرَّبْنَ) (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ) فيتربصن ويرضعن فعلان مضارعان في موضع رفع لخلوهما من الناصب والجازم ولكنهما لما اتَّصَلَا بنون النسوة بُنِيََا على السكون وهذان الفعلان خبريّانِ لفظاً طلبيّانِ معنىً ومثلُهما يَرَوْكُمْ أَقْبِلُوا وفائدةُ العدولِ بهما عن صيغة الأمر التوكيدُ والإشعارُ بأنهما جَدِيرَانِ بأن يُتَدَلَّقْنَ يَدًا بالمسارعة فكأنَّهنِ امْتَدَّتْ لَنَ فهما مُخْبِرَتَانِ بموجودين .

الثاني الماضي المتصلُ بضميرٍ رفعٍ متحركٍ نحو ضَرَبْتُ و ضَرَبْتَ و ضَرَبْتُ .
و ضَرَبْنَا زيداَ والأصل فيه ضَرَبَ بالفتح فاتصل الفعل بالضمير المرفوع المتحرك وهو
التاء في المثل الثلاثة الأولى لأنها فاعل ونا في المثل الرابع وهما متحركان وأعني بذلك
أن التاء متحركة والحرف المتصل بالفعل من نا وهو النون متحرك فلذلك بنيت الأمثلة على
السكون .

واحترزت بتقييد الضمير بالرفع من ضمير النصب فإنه يتصل بالفعل ولا يغيره عن بناءه على الفتح الذي هو الأصل فيه نحو ضَرَرَكَ زَيْدٌ وضَرَرَبَدَا زَيْدٌ وبتقييده بالمتحرك من الضمير المرفوع الساكن نحو